

بداية الأديب ٢١

محمد حسان الطياب

بسم الله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا بكم في المحاضرة الثانية عشرة من محاضرتنا في هذه المختارات الأدبية وهذه المحاضرة ما هي الا استكمال - 00:00:01

للمحاضرة السابقة التي بدأت اه فيها بقصيدة حافظ ابراهيم آآ رحمة الله على لسانى اللغة العربية وجعلت عنوانا لها العربية تتكلم رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي وناديت قومي فاحتسبت حياتي وقد وصلنا في المحاضرة السابقة - 00:00:24

الى تقسيم هذه القصيدة الى خمسة افكار رئيسية ساستعرض هذه الافكار اليوم مع شرح يعني اه اه يسيرة اه مقارب للابيات تحت كل فكرة الفكرة الاولى كما قلت في المرة في المحاضرة السابقة هي نجوى وشكوى - 00:01:01

في هذه الفكرة في هذه الابيات الثلاثة الاولى تشكوا العربية امرها وتناجي تناجي الناس. تقول رجعت لنفسي اتهمت حصاتي وناديت قومي فاحتسبت حياتي يعني لما سمعت اللغط حولي وقد تعالى الغمز واللمز مني - 00:01:28

رجعت لنفسي فاتهمت عقلي. قلت والله يعني الانسان اذا رأى الاخرين قد اتفقوا وقد تضافروا وتظاهرروا على رميء بشيء يتهم نفسه. والله لعلي كذا لعلي فعلا آآ كما قالوا فاتهمه عقلي - 00:02:01

وناديت قومي فانذرتهم بدنو اجي. اتهمت عقلي ثم ناديت قومي فاحتسبت حياتي رموني بعمق في الشباب وليتني عقمت فلم اجز لقولي عداتي يعني رميت بعدم القدرة على الولادة العقم معروف - 00:02:23

رميت بعدم الانجاب وانا في شرخ الشباب هذا الذي رميت به وانا في شرق قوتى. وشبابي يقول وليتني عقمت. ليتنى كنت كذلك اذا لما شعرت بالقهر ليتنى كنت كذلك آآ اذا لما اقتنت لهدا الاتهام. ليتنى عقمت فلم اجز 00:02:49

الجزء هو عدم الصبر الجزء هو عدم القدرة على الصبر. ليتنى عقمت فلم اجز لقول هؤلاء الذين اتهموني ولدت ولما لم اجد لعرائس رجالا واكفاء بناتي هنا تصوير عجيب - 00:03:17

يقول ولدت اجد ما اكثرا ما انجبت من بنات هي بنات الافكار اه كلمات واشتقاقات واعشارا واتارا العربية لها ان تفخر بتاريخ تليد 00:03:46 يضم آآ اعظم ما يمكن ان تفخر به لغة في الارض - 00:03:46

حسبيها انها ضمت القرآن الكريم ثم من وراء ذلك شعر يطأول الجبال قمم الجبال علوها وبلاعة وجمالا واداء وقل ما شئت فيه تصويرا وشاعرية والخطابة يعني هذا امر اكثرا مما يمكن ان يحصل او يحيط به ولدت - 00:04:19

ولما لم اجد لعرائسي رجالا واكفاء يقول ولدت هذه البنات بنات لما لم اجد لها رجالا واكفاء واتوا بناتي دفتهن وهم على آآ آآ 00:04:48

اه طبعا رجالا واكفاء الاكفاء جمع كفاء وبالخطأ الشائع عند كثير من الناس يقولون اكفاء تقرأ مثلا آآ ان في المستشفى اطباء اكفاء. اطباء تعجب انت اطباء يعني هل عندكم اطباء عميان ؟ الاكفاء جمع كفيف ايتها السادة - 00:05:15

الاكفاء بالتشديد جمع كفيف. وليس جمع كفؤ اما جمع الكفؤ فهي اكفاء. اذا قولوا اطباء اكفاء ومعلمون اكفاء. ولا تقولوا اكفاء فالاكفاء جمع كفيف. والكفيف هو الاعمى الضرير الذي لا يبصر. هذه الفكرة الاولى - 00:05:43

نجوى وشكوى وما الفكرة الثانية فهي عظمة العربية وشيء من محسنها يقول فيها وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضقت عن ايب به وعظاتي شرفت بان اصطفاني الله سبحانه وتعالى - 00:06:09

لاكون لغة وحيه وكلامه فانزل القرآن بي بلسان عربي مبين عبرت عن مقاصد اياته احسن تعبير بلا شك وبلا ريب ومن هنا كان اعجز

القرآن. اعجاز القرآن الذي شهد له الثقلان - [00:06:36](#)

فكيف اضيق اليوم عن وصف الله وتنسيق اسماء لمخترات ما دمت قد وسعت كتاب الله لفظا وغاية فكيف اضيق عن وصفي الله
يتهمنوني بانني لا قدرة لي على وصف الله - [00:07:03](#)

قدرة لي على ان اكون لغة الحاسوب او لغة الفضاء او لغة الكيمياء او لغة الفيزياء كيف اضيق اليوم عن وصف الله وتنسيق اسماء
لمخترات كيف اضيق عن التعبير عن مصطلحات العلوم ومبكرات الحضارة - [00:07:23](#)

انا البحر انا البحر في احسائه الدر كامل فهل سألوا الغواص عن صدفاته هذا البيت عجيب عجيب الصنع وقد سار مسیر الامثال انا
البحر اني كالبحر ملي بالنفاس والذخائر والدر والبواقيت ولكنها كامنة هذه الدر في اعمقه تحتاج الى من - [00:07:51](#)

على في هذه الاعماق فيستخرج خبيثة هذا البحر تحتاج الى الحاذق تحتاج الى اللغوي تحتاج الى من يتقن امر اللغة كما يتقن
الغواص امر الغوص انا البحر هذه الكلمة اوحت لي ببيتين في قصيدة كنت قلتها على يعني على لسان العربية - [00:08:26](#)

حاولت فيها ان ابين بعض مزايا العربية. قلت انا البحر فلو نفدت بحار الارض ما نفينا انا الزند فلو خمدت زناد الكون ما
خمدا طبعا القصيدة في الواقع قلتها في في محاكاتي نفحة شعرية - [00:08:58](#)

قرية قرأتها للشاعر محمود درويش. هذه النفحة يقول فيها وانا اقول نفس لانها الواقع هي ليست بيتا على على طريقة آآ الشعرا
ال الحديث الشعرا التفعيلي. طبعا الشعرا الحديث ايها الاخوة - [00:09:30](#)

نوعان ثمة الشعرا لا يعترف في الوزن ولا بالقافية ولا آآ بلغة الشعرا القديم وبايقاعه وجرسه. ونحن لا نعترف به لا نعترف به ابدا انا
اسميه الشعرا اللي بسموه الشعرا المنتور. وانا اسميه النثر المشعور - [00:09:50](#)

يعني هو لا يرقى ليكون نثرا لا والله لا يبقى ليكون نثرا لا لون له ولا طعم ولا رائحة ولا يعني ولا انت انت لا معناه فضلا عن
ان تتدوّقه. او ان تحلله او ان ترى فيه شيئا ذا بال - [00:10:18](#)

يزعمون انه شعرا من الشعرا. وما يعني افلحت مرة بقراءة شيء من هذا الذي يسمينا يسمونه قصيدة النثر الى اخره. اقرأ من البداية ثم
والله نفسي نفسي تماما ما استطيع ان اكمل - [00:10:38](#)

لا استطيع ان اكمل اما محمود درويش وطبعا شعرا نقل الشعرا الذين قالوا على الشعرا التفعيلي نازق الملائكة والسياب اه نزار
قباني في بعض قصائده ومحمد درويش والبياتي هؤلاء فرق كبير بينما نظموه - [00:11:00](#)

على الشعرا التفعيلي الذي لا يغادر امر الوزن يحافظ على وزن ولكنه يتزمن تفعيلة في تكون آآ النفس الشعرية في تفعيله او تفعيلتين
او ثلاث يعني البيت قد يقتصر السطر على تفعيلة واحدة - [00:11:26](#)

ثم يأتي بتفعيلتين او ثلاثة او ثلاثة تفعيلات وهكذا. حسب هذه النفحة الشعرية وهو يحافظ ايضا على القافية لا يترك امر القافية. اذا
الوزن فيه موجود والقافية موجودة. والصورة الشعرية بلا شك موجودة. اه - [00:11:51](#)

فذلك هو شعرا من الشعرا وان كان باعتقادي انه دون الشعرا التقليدي الا اذا كان الشعرا التقليدي كان يعني تقليديا بحيث لا طعم ايضا
يعني فيه وزن وفيه قافية ولكن ليس فيه صورة جميلة - [00:12:11](#)

وليس فيه قول مفيد. كمان هذا يعني ليس شعرا. الشعر وجدان الشعرا عاطفي الشعرا تدفق ولذلك بعض ما نظم في في الشهر
التفعيلي قد يفوق الشعرا التقليدي. نعم. قد يفوقه اذا كان فيه هذا التدفق. اقرأوا هذه - [00:12:30](#)

النسبة الشعرية لمحمد درويش انا لفتي انا ما قالت الكلمات كن جسي فكنت لنبرها جسدا اثرت في هذه الكلمات فقلت محاكي انا
الصوت الذي دوى تعم دويه الدنيا. طبعا على لسان العربية - [00:12:52](#)

وكان الكون رجع صدى انا الحرف الذي رسم فكان الفن والرسم وكان الحسن والابداع كان الطيب والشهد انا النور الذي سطعا فكان
الهدي للسارين في الظلمات كان الزاد والمدد انا البحر - [00:13:22](#)

فلو نفدت بحار الارض ما نفدا انا الزند فلو خمدت زناد الكون ما خمدا انا قيثارة الكلم انا شهد بكل فمي. انا من عطر الاسماع بالالحان
والنغم وحي من الخلاق جل الله ذو النعم - [00:13:50](#)

الى اخر ما ورد في القصيدة وقد ختمتها بقولي انا الحرف لمن عبد انا النجوى لمن سجد انا اللست الذي اشتمل مثاني الاي والمسد انا عز انا مجد فهل من يبتغي مجد او فمن ذا يبتغي مجد - 00:14:16

كلنا نبتغي المجد ولا مجد لنا معاشر العرب والمسلمين الا باحياء لغة القرآن هذه اللغة الشريفة ثم تأتي الفكرة الثالثة حتب وتنذكير يقول فيها فيها ويحكم قبلا وتبلي محاسني ومنكم وان وان عز الدواء اساتي - 00:14:44

هنا يخاطب قومه وها انا ذا اذوي واضعف واهمل واترك وفيكم من يعالجني الاوساذه جامع اسي وهو الطبيب القاسي هو الطبيب. اذا ومنكم اطبائي ومنكم القادرون على علاج ومداواتي ولكنكم مقصرون - 00:15:16

فياكم يقول فلا تكلوني للزمان فاني اخاف عليكم انت حين وفاتي اياكم ان تهملوا شاني وتدعوني للاوغاد يعثرون بي فسادا ويوغلون في اضعاف وانهاكي لانني اخشى ان يحيين اجي وانتم غافرون - 00:15:46

سامدون ارى لرجال الغرب عزا ومنعة وكم عز اقوام بعزم لغاتي يقارن ويوازن بين ما فعله الغرب بلغاتهم من تقدير واحترام وعزه وبين ما اال اليه حالنا الا ارى لرجال الغرب عزا ومنعة - 00:16:15

المنعة هي الذود والحماية يحمون لغتهم القانون الفرنسي يجرم ويغrom من يخطئ باللغة الفرنسية ولا يسمحون لمتكلم بشكل رسمي في مجلس الشعب او في السياسة للوزير من الوزراء او لغة الاعلام ان تستعمل غير الفرنسية - 00:16:49

يحترمون هذا. الالمان اكثر احتراما للغتهم. لا يمكن ان يسمحوا لطالب ان يدرس الا بالالمانية آآ جعلوا قوانين قوانين لحماية اللغة اما نحن فاللغة عندنا حمى مستباح يستبيحها كل من شاء ان يبعث - 00:17:26

ويأتيك من يقول هلاً مشان همزة مشان فتحة انضمي اي نعم نعم هذه الضمة وهذه فتحة قد تقلب الامر آآ رأسا على عقب. وانظروا الى قوله كم عز اقوام بعزم لغاتي - 00:17:52

جعلت هذا الشطر عنوانا لمقال لي آآ بس لكنني قلته كم ذل اقوام بذل لغاتي فنحن اذلنا العربية اذلنا والله وقد قال الرافعي رحمة الله ما ذلت لغة شعب - 00:18:11

الا ذل ولا انحطت الا كان امره الى ذهاب وادبار وهو هذه قاعدة ما ذلت لغة الشعب الا ذل. لذلك المستعمر اول ما يأخذ الامة المستعمرة فرض لغته عليها ما يرضى - 00:18:36

الفرنسيون عندما جاءوا عندما عاثوا وجاسوا خلال الديار في في الجزائر وفي كل البلاد لكن في اكثر شيء في الجزائر حرموا العربية تماما والزم الناس اللغة الفرنسية. حتى لقد شق امر العربية على الناس مع ان جمعية طبعا ما انقذ الناس وما انقذ العربية - 00:18:58

الا القرآن الكريم والا جمعية العلماء المسلمين في الجزائر التي كانت تبشر بالعربية وتعلم بها وتحاول سرا وخفية ان تبث امر تعليم القرآن الكريم في صفوف الناس وفي ابناء قبقيت بقية حافظت على اللغة والا فالناس تفرنسوا تماما. تفرنسوا لذلك حتى الان - 00:19:20

لجنة الاخوان في الجزائر مخلوطة بالفرنسية فرانكو اراب يعني بيحكي اه اه لقادم ابوكم تقدموا. يعني يتكلم بكلمة فرنسية وكلمتين في العامية الدارجة وهكذا. يخلط العربية بالفرنسية على نحو عجيب. لانه يعني سلبوهم لغتهم - 00:19:49

وهكذا يفعل المستعمر في كل مكان ما الجواب؟ الجواب ان ان نعني بلغتنا. لا ان نستكين ولا ان نذل ولا ان نخضع. والا والابر من انكم بذلك ان نفعل ذلك بانفسنا دون من يفرض ذلك علينا. اذا كان المستعمر يفرض لغته. ما بالنا اليوم - 00:20:15

نفرض على ابناءنا لغة هذا المستعمر نحجبهم عن العربية ونسايرهم في الا بل نضعهم في مدارس انا لا ادعوا الى عدم تعلم اللغات الاخرى ابدا تعلموا الانجليزية واتقنوها لكن آآ تعلموا العربية قبلها. واتقنوا العربية قبلها ولتكن درجة العربية هي المقدمة - 00:20:38

نعم. ثم يقول اتوا اهلهم بالمعجزات تفتنا فيها ليتكم تأتون بالكلمات. يعني هؤلاء آآ يأتون في كل يوم باختراع وابتکار وانتم عاجزون حتى عن التعبير السليم بالكلمات رابعا الفكرة الرابعة حال اللغة المزرية. الحالة المزرية - 00:21:06

يقول في هذه الابيات التي تحمل هذه الفكرة في الواقع ايطركم من جانب الغرب ناعم ينادي بوادي في ربيع حياتي النايب هو الغراب المصوت الصائق هنا طبعا صورة انه هذا الذي ينادي - 00:21:32

بؤدي ينادي بموتي هذا صوت غراب. صوت سوء. صوت آآ من آآ لا يريد الخير لهذه الامة اي نعم آآ اعجبكم هذا الصوت المنكر القادم من من اقاصي الغرب وهو ينادي بدنفي وانا حية - [00:21:54](#)

ارى كل يوم بالجرائد مزلاقا من القبر يهدرني بغير اباتي. طبعا انتشرت الاخطاء هذه التي عنها بعض من الف فيها بالاخطاء الشائعة الاخطاء الشائعة ما اكثرها في اه اساليب الصحفيين والاعلاميين - [00:22:14](#)

والكتبة اه نعم. ما ما يهمهم امر الخطأ. بعضهم يريد ان يقلل لهذه الاخطاء. الك ما دامت مستعملة خلاص اللغة تريدها ذلك. لا اللغة لا تريده ذلك. اذ كان الخطأ خطأ لا مخرج منه يعني اقصد بلا مخرج منه لا سبيل الى - [00:22:39](#)
يعني القبول به فليضرب به عرض الحائط ما يجوز ان نستعمله. مثل ما اشرت الان الى اكفاء جمع كفيف وليس جمع كفؤ يقول وانا اري في كل يوم ما تمور به الصحف - [00:22:59](#)

من اخطاء في الكتابة والتعبير اخطاء تؤذن بنهاية حياتي سمي يستنكر ايه جرني قومي عفا الله عنهم الى لغة لم تتصل برواية يعني يترك هذه اللغة سليلة الامجاد هذه اللغة التي لها هذا الماضي الذي يعد مفخرة بين تاريخ مفخرة في تاريخ اللغات - [00:23:21](#)
الى لغة لا اصالة فيها. ولا رواية يرموها صارت لوثة الافرنج. اللوثة تطلق على الحمق ايضا الحبسة صارت لوثة الافرنج فيها كما سرى لعب الافاعي في مسیر فرات. يقول هذه اللغة التي يريدون ان يستبدلوها باللغة العربية - [00:23:51](#)

يبدلونها باللغة العربية صارت لوثة الافرنج فيها. كما اسرى آآ لعب الافاعي في مسیل الماء العذب. مسیل فراتي سمي ننتقل الى الفكرة الاخيرة وهي رجاء ونذير وفيها يقول الى عشر الكتاب - [00:24:17](#)

والجمع حافل بسطت رجائي بعد بسط شکاتي يقول اليكم عشر الادباء والكتاب ارفع رجائي بعد ان بسطت شکوای. اذا هي شکوی ورجاء. اشتکي من هؤلاء الذين دون بالعربية شرا الذين اهملوا امر العربية - [00:24:47](#)
الذين يريدون ان يستبدلوها لغة اخرى ورجاء هؤلاء الغيورين على العربية. ابث دعائي بعد ان ابنت عن حالي فاما حياة تبعث الميت في البلى وتنبت في تلك الرموز الرموز جمع رمز وهو القبر - [00:25:15](#)

فيقول فاما ان تعيدوا الي نضارتي وقوتي وتنفخوا في روحها جديدة تعيني الى الحياة؟ وتصلح ما فسد من امري واما ممات لا قيامة بعد ممات العمري لم يقس بمعنوي واما كانت نهايتي - [00:25:43](#)

في ميّة لا اقوم بعدها وهي ميّة لا يمكن ان تقاس بـ اي ميّة اخرى بعد ان عرضنا ايها السادة الكرام الى ماذا قال الى الشرح الابيات والى الافكار التي تضمنتها - [00:26:08](#)

هذه الابيات نأتي الى السؤال الاخير. كيف قال ما ملامح التحليل الادبي في هذا النص نبدأ بالعاطفة الواضحة في كل بيت من ابيات القصيدة فالواضح ان حافظ ابراهيم رحمة الله يتحرق - [00:26:27](#)

لما اصاب العربية من ضيم اهليها من عزوفهم عنها. من اهملهم لها من تربص اعدائها. فيبيت شکواه ونجه وفی حروف تفیض حبا واسی وتشع نورا وضنا فهو يتالم من جهة على ما اصاب لغته - [00:26:52](#)

وينشر من جهة اخرى صفحة من محاسنها ومن جمالها ومن عظمتها كل ذلك بعاطفة جياشة صادقة تمور بالشکوی والعتب وتنطلع نحو الاصلاح والتغيير دائمًا في التحليل الادبي كما تعودنا ندرس الاسلوب الذي عبر به الشاعر عن افكاره - [00:27:19](#)

والاسلوب يشتمل على الالفاظ والتراتيب والموسيقى وطريقة التعبير نبدأ بالافهام ان الالفاظ ملتقاه مصطفى تخيرها شاعر فحل يعرف كيف يتخير الفاظه ومفرداته مناسبة كيف يتخيرها مناسبة لغرضه؟ فمحبة بما يعتاج به صدره من نفثات العتاب - [00:27:56](#)

واهات الشکوی وايات الحب والتقديس للغة القرآن الكريم على صعيد الایتم انت تقرأ هذه المفردات اجزع ويحکم وساتي ایطربکم حیاتی رجائي وعلى صعيد الشکوی اقرأ هذه المفردات اتهمت ناديت احتسبت - [00:28:34](#)

وات بناتي يهدرني شکاتي معنوي. لاحظتم كما تلاحظون هنا انا مفردات لا اعدوها الى غيرها لانني هنا ادرس المفردات الالفاظ. طبعا قد قد تشتمل المفردة الكريمة على فعل وفاعل او على مضاف ومضاف اليه لا اکثر. اما ان تستمر على جملة فهذا لا يدرس هنا في صعيد المفرد - [00:29:07](#)

على صعيد الحب والتقديس ان تتفق هذه المفردات. وسعت كتاب الله مختارات البحر الدر كامل الغواص الصدفات عزا منعة كل هذه طبعا المفردات تلاحظون انها سهلة لا غرابة فيها دقيقة - [00:29:39](#)

لا عموم فيها يتخيّرها دقيقة دالة على غرضه طريقة لا تكرار فيها. بعض المفردات لا نكاد نقف عليها عند شاعر واخر. موجية مفيدة ويتجلى ذلك في جمهرة مفردات النص لا سيما آآ قوله - [00:30:06](#)

اه حصاني احتسبت عرائسي عداتي وادت لفظا غاية البحر احسائه الى اخر ما هنالك من مفردات تشعر انها خاصة بهذه القصيدة ننتقل الى التركيب التراكيب محكمة جزلة ولا غرو فشاعرها صاحبها حافظ ابراهيم. اتسم اول ما اتسم حافظ ابراهيم بالجزالة - [00:30:27](#)

شعره جزل قوي محكم لا تهلهل فيه لا ضعف في يعني غيره من الشعراء قد قد تقرأ له شعرا مهلهلا ضعيفا ثم شعرا محكما. عند حافظ ابراهيم لا نكاد نقرأ شعرا ضعيفا مهلهلا [00:31:04](#)

لا احكام فيه او لا جزالة في تراكيبه. ومع هذه الجزالة هو السهم لا تعقيد فيه يعني يجمع بين الجزالة والسهولة. احيانا الجزالة هل [00:31:24](#) الجزالة عند الجواهري قد توقعه في الصعوبة

وهذا نجده ايضا مثلا عند ابي تمام وعند آآ بعض الشعراء الجزالة توقعه في التعقيد اما عند آآ حافظ ابراهيم في الجزاره تبقي او تترافق مع السهولة آآ عدم الغموض لا غموض في التركيب - [00:31:49](#)

ولا تقديم ولا تأخير الا في بعضها اه لغاية. طبعا اه لاحظوا ومنكم وان عز الدواء هذا فيه حصر يقول الاوساة الاطباء اطباء اللغة منكم. لكن هو قدم الخبر ومنكم واخر المبتدأ - [00:32:13](#)

اساتي لكي يبين ان الاطباء محصورون في ابناءهم نهائي العربية لن يأتي من يعالج هذه اللغة من خارج اهلها منكم اساتي فقط منكم فحسب لا من غيركم. ونلاحظ ان التركيب قصيرة - [00:32:36](#)

محبوبة حينا لقوله رجعت لنفسي اتهمت حصاني ناديت قومي لاحظوا عبارة عن كلمتين يعني التعبير آآ يقتصر على كلمتين على لفظين على مفردتين احتسبت حياتي او متوسطة الطول احيانا بعض التعبيرات بعض التراكيب اه نجدها متوسطة الطول او طويلة - [00:33:01](#)

حتى ان بعض جمله ل تستفرق بيتا كاملا. اقرأوا هذا البيت مثلا فكيف اضيق اليوم عن وصف الله وتنسيق اسماء لمختراعاتي هذا جملة واحدة في بيت كامل او احيانا نصف بيت - [00:33:33](#)

انا البحر في احسائه الدر كامن هذا هذه جملة فهل سألوا الغواص عن صدفات هذه الجملة الثانية؟ ومن بديع ما في تراكيبه هذه الجمل المعتبرة احيانا لاحظوا وانت تقرأون هذه الابيات آآ ثمة جمل تكون اعتراضية او حالية في وسط الكلام - [00:33:50](#) ايهجرني قومي عفا الله عنهم الى لغة ايهجرني قومي الى لغة ولكن دعا له ايهجرني قومي عفا الله عنهم الى لغة لم تتصل برواتي اعترض بجملة دعائية - [00:34:14](#)

بين الفعل وبين اه الجار وال مجرور الذي يتعلق بهذا الفعل سه هناك بعض الجمل الحالية الى معاشر الكتاب والجمع حافل بسطت رجائي بعد بسط شكائي. لاحظوا هذه الجملة ما اروعه الى معاشر الكتاب آآ بسطت رجائي. لكن جاء بالجملة الحالية الحالية والجمع حافل. آآ الواو هذه - [00:34:34](#)

تعرب عند اهل النحو الواو والحال والجملة حالية وقد غالب على التراكيب عموما طابع الاسلوب الخبري غير انه لجأ الى اسلوب النشاء احيانا الانشاء وقد نبهت على ذلك غير ما من آآ يعطيك هذا التأثير - [00:35:04](#)

هذه الحياة النابضة. انت تشعر بالحياة النابضة عندما يكون هناك امر نهي استفهام آآ طلب بشكل عام الطلب فيه هذه الحياة في هذه في هذا اثر في هذا الخطاب آآ اقرأ مثلا هذا الاستفهام فكيف اضيق اليوم عن وصف الله ثم ايطربكم من جانب الغرب - [00:35:27](#) لاعب ايهجرني؟ قومي ثم اقرأ التمني وليتنى عقمت في بداية الكلام فيما ليتكم تأتونا والنهى في قوله فلا تكلوني بالزمان اي نعم هذه الاساليب الانشائية يعني اضفت على القصيدة آآ لونا من النبض من - [00:35:54](#)

تأثير من الواقع الحسن واخيرا نأتي الى الموسيقى الموسيقى في القصيدة. طبعا القصيدة من البحر الطويل فعول مفاعيل فعول مفاعيل. فعول مفاعيل فعول مفاعيل انا البحر في احشاء. فهل سأل الغواة؟ صعن صدف - 00:36:18

تي هذا ايقاع القصيدة تمضي على هذا النحو والبحر الطويل يعطيك نفسا ممدودا للتعبير عن الحزن عن الشكوى الممتد عن هذا العتاب الممد عن الرجاء المسعد كل الاغراض الشاعر تتجاوب مع هذا الوزن الذي هو البحر الطويل - 00:36:49

القاف في هذه الجميلة ايضا شكاتي رفاتي مماتي تأتي بسمة متوازنة قوامها المفتاء المشبعة الكسر حياتي عداتي بناطي عظاتي. طبعا القاف هي هذه الكلمة الاخيرة اما حرف الروي فهو التاء - 00:37:32

التاء المكسورة يسمى هذا الحرف بروي القصيدة واما القافية فعند اهل العروض هي اخر آآ قبل هذا الحرف بحروفين او ثلاثة حسب نوع القوافي والازن الاذن تألفها بلا ريب. لتجعل منها مشكاة تعبر خير تعبير عن الشكاة والمعاتبة - 00:38:03

والمحبة بان واحد هذه موسيقى الداخلية واما الموسيقى الداخلية فتحتاج الى ان نتناول الابيات بيتا واحدا بيتا لتدخل في صميم البيت آآ نرصد الموسيقى الداخلية حسب ان ادلل على عليها بيت بيت المطلع. رجعت لنفسي - 00:38:33

اتهمت حصاتي وناديت قومي فاحتسبت حياتي لاحظوا هذه المزاوجة بين رجعت لنفسي وبين وناديت قومي ثمة ازدواج ثمة فعل مسند لقاء المتكلم وبعده المفعول به ايضا مضاف لقاء المتكلم رجعت لنفسي - 00:39:02

وناديت قومي هذه المزاوجة بين الشطر الاول والشطر الثاني فهما جملتان متناظرتان ثم عطف على كل جملة بجملتين متناظرتين ايضا العطف بالفاء والفعل ماض في كلتيهما جاء على صيغة الافتعال. رجعت لنفسي فاتهمت - 00:39:33

وناديت قومي فاحتسبت اتهمت يقابلها فاحتسبت. لاحظوا هذا التناظر لاحظوا هذه الهندسة. هندسة التعبير في البيت الواحد. هذه براعة والله. هذه براعة تسيغ على القصيدة ايقاعا جميلا وجرسا بديعا وزنا يعني فضلا عن وزن البحر الاصيل - 00:40:04

داخلي هي موسيقى تجري وتسري في اثناء البيت. ثم تأتي الكلمة الاخيرة في كلا الشطرين ايضا بشكل متناظر حصة حياتي. لاحظوا هذا الجناس بين حصة وحياتي. هذا يسمى بالجناس الناقص. فهو - 00:40:36

اختلفت الكلمة الاولى عن الثانية بحرف واحد. هناك الصاد هنا الياء. وهذا الهناس اسهم فيما يسمى بالتصريح التصريح بين الشطرين هذا التصريح الذي يسbig على مطالع القصيدة العربية واي جمال لاحظوا كل قصيدة لابد ان تبدأ بالتصريح. اعني ان القافية التي ينتهي بها - 00:41:02

بها القصيدة لابد ان تكون في الشطر الاول ايضا يقتصر عادة التصريح على البيت الاول على مطلع القصيدة فيزيد بهاء وجمالا وحسنا وروعة اخيرا هناك بعض مواطن الجمال لابد من الوقوف عليها. واعني بمواطن الجمال البلاغة - 00:41:32

اه التي اه ندرسها في المعاني والبيان والبديع. طبعا المعاني اه تكلمنا على طول التراكيب وقصرها وعلى الخبر والانشاء. واما البيان فعندي به الصور. الصور الشعرية من تشبيه واستعارة كنایة والتتشبيهات كثيرة. قوله انا البحر. هذا تشبيه بليغ - 00:42:02

نعم. كل هذا التشبيه يعني آآ من اروع التشبيهات التي اصبحت مثلا يضرب في عن العربية. العربية العربية بحر مقال انا كالبحر قال انا البحر اما الاستعارات فكثيرة. بل ان القصيدة كلها - 00:42:31

كل القصيدة مبنية على ما يسمى عند النقاد اليوم بالتشخيص. لماذا؟ لانه جعل من العربية جعل منها آآ انسانا يحكى عن نفسه فالعربية تلد والعربية تجزع عربية آآ اذا نقل اليها صفات الكائن الحي. وقد سبق ان نبهت الى ان التشخيص وسيلة فنية - 00:42:51

اه تعتمد على نقل صفات الكائن الحي الى غير الحي سواء كان مجردا ام ماديا. فانت تقرأ في هذه القصيدة في كل هذه القصيدة سيدني تقرأ كلاما يوحى انك امام انسان - 00:43:21

يخاطبك ويصف معاناته الشديدة في آآ وما يقاسيه من آآ اهل العربية ومن اعداء العرب وما يتحلى به من اشياء ومن محسن. واما البديع فقد آآ وقفنا على بعض ما - 00:43:37

جاء في البيت الاول من الجناس ومن التصريح هذا كله من البديع. ويمكن ان نقف ايضا على الانسجام والائتلاف. الانسجام ائتلاف الذي نجد له امثلة كثيرة في هذه القصيدة كالائتلاف بين اين وعظات بين الغواص - 00:43:57

مستضافات بين عزا ومناعة وبين رجائي وشكاني والامثلة كثيرة والكلام على القصيدة في الواقع لا يمكن ان يحصر فيما ابدى
ولكنه منبهة على ما وراءه من ابداع ومن بلاغة ومن جمال اتسمت به هذه - [00:44:17](#) -
قصيدة فكانت بحق من اجمل ما قيل على لسان العربية اعتقاد ان في هذا القدر كفاية واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:44:47](#)